

المناسبة اللفظ للمعنى (سحر البيان)

محمد حسان الطياب

قال زهير بن أبي سلمى في معلقته اثافي سفعا في معرض مرجل. ولؤيا كجذم الحوض لم يتسلم فلما عرفت الدار قلت لربعها الا انعم صباحا ايها الربع واسلمي هذان البيتان ايها الاخوة من معلقة زهير ابن ابي سلمة زهير الذي كان - 00:00:00

يعد على رأس آآ من سمي من الشعرا بعبيد الشعر لانه كان ينفع شعره ويحکه وسميت قصائده او قصائد هذه المدرسة بالحوليات لان الشاعر يمکث فيها حولا كاما يثقفها ويهذبها ويعدها وبين - 00:00:56

حتى تخرج في نهاية العام قصيدة محكمة النسج. هكذا سمي هؤلاء ببدي الشعر او بمدرسة الحوليات التي كان على رأسها زهير واوس وآآ جاء من بعده الحطيئة وآآ كعب بن زهير الذي مدح رسولنا صلى الله عليه واله وسلم. اي نعم - 00:01:26

نعم اريد ان ابين شيئا انا قلت هذا الكلام لان زهيرا آآ كان لا يعارض في الكلام كما وصفه سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه حينما اعجب بشعره. لكنه يعطي لكل ذي حق حقه. فاذا وصف - 00:01:56

اشياء تقتضي الغرابة اغرب في لفظه. واذا اتى الى اشياء تقتضي الانسی والسهولة واليسير ايسير وسهل في الفاظه. آآ نرى هذين البيتين طبعا المعلقة آآ معلوما انهم ان مطلعها امن ام او في دمنة لم تكلمي - 00:02:16

بحومانة الدراج فالمتسلم ودار لها بالركبتين كانها الى ان يصل اثافي سفعا في معرض مرجل ورؤيا كجذم الحوض لم يتتكلمين. انا اتحدى القارئ العادي ان يعرف هذه الالفاظ الفاظ جاهلية معجمية لا يمكن ان يعرفها القارئ - 00:02:46

الا بالعودة الى معجم. هنا هو يصف اطلال الديار. يصف ما تبقى من هذه الاطلال مما اتى عليه الزمان. فلذلك اراه يغرب. تراه يبعد. تراه يذكر الفاظا يعني لا يمكن للقارئ بادئ ذي بدء ان يقف على معانيها. اثنانية سفعا - 00:03:16

في معرض مرجل ورؤيا كجذم الحوض لم يتسلم حتى اذا استأنس وعرف الديار فانه يعود الى الفاظ مأنوسة مألوفة مفهومة. فلما عرفت الدار قلت لربعها الا انعم صباحا ايها الربع واسلمي. من منا لا يعرف هذه - 00:03:46

الالفاظ فلما عرفت الدار كلنا يعرفها. قلت لربعها الربع. طيب ماذا قال؟ الا انعم صباحا. يعني يا صباح الخير يا صباح النور كما قالت هذه المطرب المشهورة يا صباح النور يا صباح الخير يلي معنا. طيب عم يصبح الله يصبحك - 00:04:18

الخير يا رب. طيب وبعد ذلك انعم صباحا ايها الربع واسلمي يدعوه له بالسلامة. ارأيتم الى التناظر الى ائتلاف اللفظ مع المعنى حينما يكون المعنى غريبا يقتضي اللفظ الغريب يغلب الشاعر - 00:04:38

حينما يكون المعنى قريبا مأنوسا مألوفا يستعمل له ما استأنس من الالفاظ فلا يغرب. اقرأ معي قوله تعالى آآ افرأيتم اللات والعزى ومنة الثالثة الاخرى الکم الذکر وله الانثى تلك اذا قسمة - 00:04:58

لاحظ هذا اللفظ بيزا ما اغربه! يعني ما منا والله اذا كنت كنت صغيرا حينما اه اقرأني والدي هذا اللفظ فاستنكرته يعني اول بادئ في بدء انه غريب. شو هاد طيزة هاي ؟ الطيزة الغير عادلة. الجائزة الظالمة - 00:05:33

استخدمها ربنا سبحانه وتعالى في سياق يتطلب مثل ذلك. قال علماء البلاغة والتفسير لما كانت قسمتهم مستنكرة لا يمكن ان يتقبلها ان ان يدعوا ان الله سبحانه وتعالى له البنات ولهم البنون الشيء اللي ما بجبوه. يدعونه لله الخالق الباري الذي يعني - 00:06:03

اذا قال للشيء كن فيكون. هو على كل شيء قادر. معقول ان يتخذ الشيء الذي هم يكرهونه الکم الذکر وله الانثى تلك اذا القسمة فجاء الكلام اذا موافقا او متوافقا او متنائما مع مع غرابة - 00:06:33

تلك القسمة وانكاره عليهم ان يدعوها. لاحظوا الغريب يا يمضي مع الغريب. اه من ائتلاف اللفظ مع المعنى ما كنت كتبته كنت كتبت

شيئا في هذا الباب. ايها الاخوة في آآ مقال لي بعنوان خواطر - [00:06:53](#)
في الخطابة ضمنته كتابي نحو اجتناب اللحن في الخطابة. وصفت فيه الخطيب. الخطيب ينبغي ان يراعي هذه الامور ان يراعي
ائتلاف اللفظ مع المعنى. قلت ان الخطيب الحق هو الذي يأسر - [00:07:23](#)
سامعه بسلامة لغته. وعلو بيانه وجمال ادائه صوته مع مضمون كلامه. وهنا بيت الشاهد ان يتناغم الصوت مع مضمون الكلام تفصيل
ذلك. قلت يعلو فيه ويجهر في مواضع الانذار والوعيد. حتى كأنه هدير الفحم - [00:07:43](#)
الفحل من من الابل الجمل الفحل له هدير وهديره مخيف. او وزير الريح او هزيم الرعد. ويلين شف بقى الموضع الآخر. ويلين في
مواضع لين حتى يمتزج بجزاء النفس لطافة. وبالماء - [00:08:13](#)
عذوبة وبالهواء رقة وبالطيب اريجا وبالنغم وايقاعا وجرسا. هكذا يا ابني ينزل ويسهل ويبدو الفاظه سهلة لينة حتى يمتزج
باجزاء النفس لطافة. قد يعيش النفس لطيفة جدا لا تدركها العقول احيانا. نعم. ماء عذوبة وبالهواء رقة كالهواء - [00:08:43](#)
في الرقة كالنغم اه جرسا وايقاعا هذا هو الخطيب. وختمت بقولي ولعمر الله ان من كانت هذه صفاته لتهفو اليه النفوس وتشتاقه
الارواح وتشتشف بسماعه الاذان وتسعى اليه المنابر ولسان حالها يردد شرح المنبر صدرا لتلقيه - [00:09:23](#)
رحيمها اترى ضم خطيبا ام ترى ضمخ طيب؟ لاحظوا هنا جناس اترى ضم هذا المنبر خطيبا ام ترى ضمخ اي امتلا طيبا اي عطرا
وشذا طيبة - [00:09:51](#)